

المنديل الأزرق

فجأة .. تنحسر الموجهُ عنْ
شاطئِ عارِ بلونِ الزبدِ
ثم تمتدُّ إليه نظرةٌ
من عيونِ الشمسِ، والرمْلِ ندي
فإذا اللؤلؤُ حباتُ سنى
تتلاقى طيِّعاتٍ بيدي!
وإذا الأضقُ غناءٌ وصدى
وإذا الرهشةُ ملُ الحسدِ
وأخطو حافيي القدمِ

بصدرِ خافقِ عارِ

أضمّ شواربَ الألمِ

على جسرٍ من النارِ

**

أفضِّل أن أظل أمام قصرِكَ.. غار العينيْنِ،

أستجدي، ولما أدخلُ

وأذنبُ.. ثم لا أقتَلُ

وأحرق في انتظارِكَ عمريَ المخضِلُ!

**

أعيدي في دمي الموهَجَ الذي يُحرق

وضمِّيني.. فقد أصبحت مثل الثلج.. لا أروِي، ولما أُغرقُ!

فقدت هويتي.. حين افتقدت عذابكَ المُرهِقُ

وأظلم تحت عينيَّ المطريقُ

ولم تعد أحجارُهُ المصَّماء.. تُسْتَنَ طَقُ!

وكنتُ إذا مشيتُ.. طرحتُ أسئلتِي على الأشياءِ

لماذا.. كيفَ.. أينَ.. ومن وراء سكوتِكَ المُطْبِق؟

وكنْتُ إذا لقيتُ الناسَ أبحثُ في ملامحهم عن المُطلَقِ..

فصرتُ اليوم .. لا أمشي، ولما أسألُ

ونامتُ أعينُ الدهشه

هدأنت.. سئمتُ من نومٍ بغيرِ أرقٍ!!

صحوتُ أمزقُ المجلد الذي غطّى دمي فجأه..

وطوّحني إليك المشوقُ

رفعتُ شراحي المطبقُ

وضعتُ القلب في الزورقُ

رحلتُ إليك .. أُرْجِي عمري الباقي:

هدية عاشقٍ .. مُرهَقُ

فلا تدعِ يدي..

مُدِّي لها منديلك الأزرق!
